

أنواع العبادة

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين. وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فيقول الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. وبذي القربى -

[00:00:01](#)

واليتامى والمساكين والجار ذي القربى. والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا. امر الله عز وجل في هذه الاية بعبادته. فقال - [00:00:28](#)

اعبدوا الله وعبادة الله هي التذلل له سبحانه وتعالى حبا وتعظيما ان تتذلل لله عز وجل محبة وتعظيما لان بالمحبة يكون الطلب تعظيم يكون الهرب. وعبادة الله عز وجل مبناها على هذين الامرين وهما المحبة والتعظيم - [00:00:48](#)

ثمان عبادة الله تنقسم من حيث الاصل الى قسمين. القسم الاول عبادة كونية قدرية. وهذه العبادة تشمل جميع الخلق من مؤمن وكافر وبر وفاجر. قال الله عز وجل ان كل من في السماوات والارض - [00:01:18](#)

الا اتى الرحمن عبدا. فجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم. برهم وفاجرهم كلهم متذللون لله وخاضعون له سبحانه وتعالى بالمعنى القدر الكوني وقال عز وجل ايضا الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال - [00:01:48](#) والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. فقلوه يسجد له ان يخضع له كونه النوع الثاني من انواع العبادة الشرعية. وهذه لا تكون الا لمن لمن انقاد الى الله عز وجل شرعا وخضع لشرعه ودينه. ومن امثلة هذا النوع من العبادة قوله عز وجل - [00:02:18](#)

وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. ومنه قول الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب - [00:02:48](#)

جميعا. وهناك نوع من العبادة اخص اخص من العبادة الخاصة. وهي عبادة الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام. فعبادة الرسل هي اخص انواع العبادة. قال الله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقال عز وجل وان كنتم في ريب مما - [00:03:08](#)

انزلنا على عبدنا وقال عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله فهذه العبودية هي اخص انواع العبودية. ثم قال عز وجل لما امر بعبادته سبحانه وتعالى - [00:03:38](#)

قولي واعبدوا الله نهى عن ضد هذه العبادة وهي الشرك. فقال عز وجل ولا تشركوا به شيئا. وهاتان واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا هي معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله لانك - [00:03:58](#)

كلمة التوحيد فيها اثبات العبادة لله عز وجل ونفيها عن سواه. فقولك لا اله الا الله. هذا نفي لجميع الالهة. من دون الله. وقوله الا الله اثبات اثبات العبادة - [00:04:22](#)

لله عز وجل. يقول ولا تشركوا به شيئا وشيئا نكرة في سياق النفي. فتشمل جميع انواع الشرك الاكبر والصغر. لان الشرك نوعان. شرك اكبر مخرج عن الملة والعياذ بالله. وضابط وضابط الشرك الاكبر ان يصرف نوعا من - [00:04:42](#)

من انواع العبادة لغير الله كالذبح لغير الله والنذر لغير الله والاستغاثة بغير الله والاستعانة فيما لا يقدر عليه الادمي بغير الله. وكذلك ايضا دعاء غير الله. فكل هذه الانواع من العبادة وغيرها اذا صرفها لغير الله. فانه يكون مشركا. قال الله عز وجل قل ان صلاتي -

ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له هذا هو الشرك الاكبر وهو الذنب الذي لا يغفر. والشرك الاكبر اعظم ذنب عصي الله عز وجل به ومن اتى الشرك الاكبر فقد حرم الله عز وجل عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار. كما قال - [00:05:42](#) عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار النوع الثاني من انواع الشرك الشرك الاصغر. وهو كل عمل يتوسل به او يكون ذريعة الى الشرك الاكبر الا انه لا يخرج من الملة. كيسيير الرياء والحلف - [00:06:10](#)

غير الله كالحلف بالنبي او بالحياة او بغير ذلك. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وقال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. فلا يجوز - [00:06:39](#)

للانسان ان يحلف باي شخص كان حتى بالرسول صلى الله عليه وسلم. فانه لا يجوز الحلف به. وانما يحلف الانسان بالله عز وجل. لان الحلف هو تعظيم للمحلف له. وآ - [00:06:59](#)

تنزيل له بمنزلة الخالق سبحانه وتعالى. وهذا لا يصح ان يكون الا لله عز وجل. قال سبحانه وبالوالدين احساؤ قال سبحانه ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. يعني واحسانا والدين والوالدان هما الام والاب - [00:07:19](#)

فامر الله عز وجل بالاحسان اليهما. والاحسان الى الوالدين يشمل الاحسان بالقول والاحسان بالفعل والاحسان بالمال والاحسان بالجاء فكل هذا داخل في الاحسان الاحسان بالقول قال الله عز وجل وقل لهما قولاً كريماً فالاحسان بالقول بالنسبة للوالدين -

00:07:46

ان تخاطبهما باحب الالفاظ اليهما والاحسان بالفعل ان تقوم بخدمتهما وما يحتاجان اليه وتفعل ذلك تقرباً الى الله عز وجل وطلباً لرضاه. لان رضا الله في رضا الوالدين. وسخط الله في سخط الوالدين - [00:08:16](#)

الاحسان اليهما بالجاء يكون ببذل المال بان تبذل من مالك ما يحتاجان اليه سواء كان كذلك من النفقة الواجبة او ام من غيرها. والاحسان بالجاء بان تبذل جاهك ومكانتك في نفع والديك - [00:08:42](#)

فهذا هو جماع بر الوالدين وجماع الاحسان الى الوالدين. وضد ذلك عقوق الوالدين. فان الله عز وجل من اعظم الذنوب العظيمة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:05](#)

رجلا لما قال له من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك.

فالوالدان لهما حق عظيم - [00:09:25](#)

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله حرم عليكم عقوق الامهات وعقوق الامهات والعق هو القطع اي قطع ما يجب لهن من

الصلة. وانما خص النبي عليه الصلاة والسلام الامهات دون الاباء - [00:09:43](#)

لان الام حقها اعظم من جهة البر. ولان العادة جرت ان الناس يستصغرون امهاتهم ويكبرون اباءهم ولان الام ايضا ضعيفة لا تستطيع ان تأخذ بحقها بخلاف الاب لهذا شدد النبي عليه الصلاة والسلام في حق الام. وبر الوالدين ايها الاخوة كما يكون في - [00:10:03](#)

في حياتهما يكون ايضا بعد مماتهما. فلا تظن ان برك بوالديك ينقطع بموتهما بل هو مستمر حتى بعد موتهما ولهذا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي منبر ابوي شيء ابر - [00:10:33](#)

بهما بعد موتهما. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ واهدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما.

واكرام صديقهما. فاوصاه عليه الصلاة والسلام بخمسة - [00:10:57](#)

الدعاء لهما ان تدعو لوالديك. وكذلك الاستغفار لهما. رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. اللهم اغفر لهما اللهم ارحمهما اللهم ارفع

درجتهم. وما اشبه ذلك من الادعية ثلثا انفاذ عهدهما - [00:11:17](#)

والعهد بمعنى الوصية. فاذا كان لوالديك وصية فانك تنفذ هذه الوصية. وتبادر بها سواء كانت هذه الوصية مكتوبة موثقة ام كانت مشابهة؟ فلو قال ابوك لك مثلا او امك اوصيك بكذا وكذا. او اوصيت بثلث مالي في كذا. او بخمس مالي في كذا - [00:11:38](#)

فانه يجب عليك ان تقوم بتنفيذ هذه الوصية. لان عدم تنفيذها من تبديل الوصية الذي قال الله عز وجل فيه فمن بدله بعد ما سمعه

فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله - 00:12:08

عليهم ولذلك مع الاسف الشديد انك تجد بعض الورثة يموت ابوهم او تموت امهم وقد اوصت بوصية فيتوانون ويتساهلون ويماطلون في تنفيذ هذه الوصية حديث لا يحل له شيء من مال مورثه الا بعد ان ينفذ الوصية - 00:12:28
ولهذا قال الله عز وجل في اية المواريث من بعد وصية يوصي بها او دين. فقدم سبحانه وتعالى الوصية على الميراث لان الوصية وكذلك الدين ربما تساهل الورثة في - 00:12:56

اعطائه حقه في اعطائه مستحقا يقول عليه الصلاة والسلام وانفاذ عهديهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما. يعني ان تصل الرحم والرحم هي القرابة والقرابة هي كل كل ولادة تكون بين انسانين قريبة كانت ام بعيدة. هذا - 00:13:16
فهو الرحم وهذه هي القرابة. فالرحم هي الاتصال بين انسانين بولادة سواء كانت قريبة ام بعيدة فمن برك بالديك ان تصل الرحم التي لا توصل الا بهما. يعني يعني ان ابويك كان - 00:13:45

كان سببا في ذلك فعمك وابن عمك وابن ابن عمك وما اشبه ذلك وخالك وابن خالك وابن خالتك ونحو ذلك كل هؤلاء انما كانت صلتك بهم عن طريق والديك. اذا تصل هؤلاء - 00:14:06

الرحم وتحسن اليهم. لان صلة الرحم من الامور التي اوجبها الله عز وجل. ولهذا حذر الله الله عز وجل من قطعها فقال فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك - 00:14:26
الذين لعنهم الله فبين سبحانه وتعالى ان صلة الرحم من الامور التي اوجبها ورتب على من قطع رحمه اللعنة في الدنيا والاخرة وصلة الرحم ايضا تكون بالمال وبالجاه وبالقول وبالفعل. فتحسن الى اقاربك - 00:14:46

بشتى انواع الاحسان القولي والاحسان الفعلي والاحسان بالجاه والاحسان بالمال وحتى لو قدر ان قرابتك يقطعونك ولا يصلونك فانك تصلهم لانك تعاملوا مع الله عز وجل ولذلك جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني - 00:15:12

واحسن اليهم ويسئون الي. واحلم عليهم ويجهلون علي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملاء يعني الرمد الحار. ولا يزال عليك من الله عز وجل حافظ - 00:15:45

ايضا من البر بالوالدين اكرام صديقهما. فاذا كان لابيكَ صديق انك تكرمه واکرام هذا الصديق من برك بوالدك بعد مماتك. اذا كان لامك صديقة فانك تكرمها واکرام هذه الصديقة من اكرام امك. والدليل على ذلك ان النبي صلى الله - 00:16:06

الله عليه وسلم قال ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه. ولذلك في في الصحيحين وهذه قصة فيها عبرة في الواقع كان ابن عمر رضي الله عنهما يسير في طريق مكة علي - 00:16:36

الى حمار له يتروح عليه. يركبه تارة وينزل منه تارة. وكان معه بعض اصحابه فلما كان في اثناء سيره رأى رجلا اعرابيا فنزل ابن عمر رضي الله عنهما من حمارة - 00:16:56

وخلع عمامته واعطاها هذا الاعرابي. واركبه هذا الحمار الذي كان يتروح عليه. فقال له بعض اصحابه لم فعلت هذا يا ابا عبد الرحمن؟ فقال رضي الله عنه ان ابا هذا يعني الاعرابي ان ابا - 00:17:18

هذا كان صديقا لعمر. واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان منابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه. فمن ابر البر ان تحسن لاهل ود ابيك من اصدقائه ومن - 00:17:38

ان الناس الذين يحسن اليهم في حياته فتواصل آآ احسانك اليهم وصلتكم بهم ثم قال عز وجل وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين وبذي القربى يعني واحسانا بذوي وذو القربى هم القرابة وهم كل من بينك وبينهم ولادة سواء كانت قريبة ام بعيدة - 00:17:58

فتحسن اليهم كما تقدم بالمال بان تبذل ما لك في نفعهم سواء كان هذا من الزكاة اذا كانوا محتاجين او من غير الزكاة. ولذلك كان دفع الزكاة الى الاقارب المحاويج افضل - 00:18:28

من ان تدفعها الى غيرهم. قال النبي عليه الصلاة والسلام صدقتك على ذي القرابة صدقة وصلة يقول وبذي القربى واليتامى. اليتامى جمع يتيم. واليتيم هو الذي مات ابوه قبل بلوغ - [00:18:46](#)

فامر الله عز وجل الاحسان الى اليتامى. وذلك لان اليتيم ضعيف ليس عنده ان يقوموا على شؤونه وربما استضعفوه الناس بل ربما تجرأ بعض الناس على مال اليتامى ولذلك توعده الله عز وجل ولذلك توعده الله عز وجل الذين يأكلون اموال اليتامى بقوله ان الذين يأكلون - [00:19:06](#)

اموال اليتامى انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والواجب على من ولي مال يتيم ان يقوم برعايته. وان يقوم بحفظ هذا المال وان يقوم بالتجار به ايضا. لكن لا يقرب ما له الا بالتي هي احسن. لان الله عز وجل قال - [00:19:38](#)

ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. فولي اليتيم اذا اراد ان يتجر بمال اليتيم فان انه لا يخلو من احوال. الحال الاولى ان يعلم يقينا او غلبة ظن ان هذه التجارة - [00:20:06](#)

فيها ربح. فحينئذ يجوز له الاتجار والحال الثاني ان يعلم ان هذه التجارة فيها خسارة فلا يجوز له الاتجار. والحال الثالث ان يكون متردد بين الربح وبين الخسارة فلا يجوز له ان يتجر لان بقاء المال امر مضمون. عدم الاتجار هذا بقاء للمال وضمن له. والاتجار - [00:20:26](#)

عرضة بان يخسر وان يفنى هذا المال. والحالة الرابعة ان يكون امامه تجارتان. احدهما هما رابحة والثانية اربح كما لو كان هناك تجارة يكسب منها عشرة الاف وتجارة اخرى يكسب منها خمسة عشر الفا. فيجب عليه ان يتجر بمال هذا اليتيم في التجارة التي - [00:20:55](#)

تربح اكثر لان الله عز وجل قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. واحسن اسم تفضيل وهذا يقتضي ان يكون هناك مفضلا ومفضلا عليه يقول عز وجل وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى. والجار الجنب والصاحب بالجنب. والجار ذي - [00:21:25](#)

قرب الجار هو الملاصق للانسان او القريب منه والجيران اربعة انواع جار قريب مسلم جار وقريب ومسلم. فهذا له حقان بل ثلاثة حقوق. حق الجوار وحق قرابة وحق الاسلام. اذا كان الجار قريبا مسلما فله حق الجوار وله حق القرابة - [00:21:53](#)

وله حق الاسلام والثاني جار مسلم غير قريب. فله حقان حق الجوار وحق الاسلام والثالث جار قريب غير مسلم فله حقان ايضا حق الجوار وحق القرابة والثاء والرابع جار كافر ليس قريبا ولا مسلما فله حق واحد وهو حق الجوار. وقد اوصى النبي صلى الله - [00:22:27](#)

عليه وسلم بالجار خيرا فقال عليه الصلاة والسلام ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وقال والله لا يؤمن والله لا يؤمن على كل مؤمن ان يحسن الى جاره وان يكف ايضا اذيته القولية والفعلية بان الايذاء للجار قد يكون بالقول وقد يكون بالفعل. فالايذاء بالقول ان يزعج جاره وان امورا تجعله يكره هذا الجار ويحب مفارقتة من الاصوات المزعجة او غير ذلك - [00:23:26](#)

حتى لو قدر ان هذا ان هذا الصوت هو قرآن. يعني يرفع صوت القرآن الكريم حتى يزعج من حوله وجيرانه هذا ايضا من الايذاء والايذاء ايضا يكون بالفعل بان يؤذي جاره بفعله اما بوظع - [00:23:56](#)

او النفائات امام بيته. او ان يؤذيه بسيارته او ما اشبه ذلك من شتى انواع الاذية يقول تبارك وتعالى والجار ذي القربى والجار الجنب. يعني القريب منك والصاحب بالجنب وابن السبيل - [00:24:16](#)

الصاحب بالجن قيل هو المسافر الصاحب في السفر وقيل هو الزوجة والصحيح انه يشمل الامرين فالصاحب بالجن يشمل الزوجة لانها بجانب الانسان ويشمل ايضا الصاحب ويشمل ايضا الصديق والمصاحبة لك في سفرك في سفره امر الله عز وجل بالاحسان الى هؤلاء الى الزوجة - [00:24:36](#)

الى المصاحب لك في السفر. اما الزوجة فان الاحسان اليها من المعاشرة بالمعروف. وقد امر الله عز باحسان العشرة بين الزوجين.

فقال سبحانه وتعالى وعاشروهن بالمعروف. وقال سبحانه ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. وقال النبي عليه الصلاة والسلام لهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف - [00:25:06](#)

يعني بما جرى به العرف. فيجب على الزوج ان يقوم بهذا الامر. اعني بما يقتضيه العرف من النفقة بالمعروف والسكنى بالمعروف والكسوة بالمعروف والمعاشرة بالمعروف كل ذلك من الامور التي تجب او يوجبها عقد النكاح حتى وان لم يشترط. ولهذا قال النبي عليه الصلاة - [00:25:37](#)

ان احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج ومع الاسف الشديد ان بعض الناس ولا سيما اذا نكح على زوجته اخرى اظاع عقوق زوجته الاولى. وصار لا يلتفت اليها ولا ينفق عليها. ولا يبيت عندها. ولا يقسم لها - [00:26:05](#)

وهذا من المحرمات بل من كبائر الذنوب. اولاً لان الله عز وجل اشترط في جواز التعدد العدل فقال تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتن الا تعدلوا - [00:26:32](#)

فواحدة ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امرأتان فمال الى احدهما جاء يوم القيامة وشقهما يأتي يوم القيامة والعياذ بالله وشقه مائل دلالة وعلامة على هذا الاثم العظيم والذنب - [00:26:52](#)

كبير الذي فعله. فالواجب على الزوج ان يعدل بين زوجاته. ان يعدل بينهما في النفق وان يعدل بينهما في السكنى وان يعدل بينهما في الكسوة وان يعدل بينهما في المبيت والقسم وان يعدل ايضا - [00:27:17](#)

بينهن فيما يتعلق بالجماع. فهذه خمسة امور يجب على الزوج ان يراعيها. اولاً ان يعدل بين زوجاته في النفقة. فلا يعطي هذه اكثر من هذه لا يعطي زوجته الاولى اكثر من الثانية او الثانية اكثر من الاولى بل يعطي كل واحدة من الزوجات - [00:27:37](#)

فايتها والعدل في النفقة ليس معنى التسوية بين بين الزوجتين وانما معناه ان تعطي كل واحدة كفايتها فقد تكون كفاية الزوجة الاولى في الشهر ثلاثة الاف وكفاية الزوجة الثانية الجديدة خمسمائة ريال. فاذا اعطيت الاولى ثلاثة الاف لان ذلك هو كفايتها -

[00:28:03](#)

واعطيت الثانية خمس مئة لان ذلك هو كفايتها فقد عدلت بينهما. اما في العطفية فالعدل فيها التسوية فاذا اردت ان تعطي لزوجاتك عطية او هدية فانك تسوي بينهما. فاذا اعطيت هذه الفا تعطي - [00:28:29](#)

اخرى الفا. فهنا فرق بين النفقة وبين العطية. فالعدل في النفقة هو الكفاية بمعنى ان تعطي كل زوجة ما يكفيها وكفايتها. حتى لو قدر ان هذه الكفاية زادت على الزوجة الثانية او الثانية على الزوجة الاولى. اما في ان اما في العطية او في الهبة - [00:28:51](#)

العدل بين الزوجات هو ان تسوي بينهما. وهكذا ايضا بين الاولاد. فهناك فرق بين عدل في النفقة وبين العدل في العطية. فالعدل في نفقتك على اولادك ان تعطي كل واحد من اولادك كبار - [00:29:21](#)

فلك فقد يكون لك مثلاً ولد ابن يدرس في المرحلة الابتدائية نفقته اكثر من الذي يدرس في المرحلة المتوسطة او في المرحلة الثانوية. فتعطيه مثلاً كل شهر خمس مئة ريال وذاك تعطيه كل شهر ثلاث مئة ريال لان هذا كفايته وهذا كفايته. هذا هو العدل -

[00:29:41](#)

اما اذا اردت ان تعطي اولادك عطية او هدية فالواجب عليك ان تعدل بينهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. ولذلك كان السلف رحمهم الله كانوا يعدلون بين اولادهم حتى - [00:30:05](#)

افي القبل يعني اذا قبل احد ابناؤه قبل الاخر لانه اذا قبل احد الابناء ولم يقبل الاخر صار في نفس الاخر شيء على ابيه. فالمهم ان العدل بين الاولاد فيما يتعلق بالنفقة هو ان تعطي كل واحد - [00:30:32](#)

من اولادك كفايته. سواء كان ذلك من الذكور او من الاناث. اما العدل في العطية فهو ان تسوي بينهم اذا كانوا ذكورا. اما اذا كانوا اناثا بمعنى ان الانسان عنده اولاد ذكور - [00:30:52](#)

واراد ان يعطيهم عطية او يهبهم هبة فان العدل ان يعطي الذكر مثل حظ الانثيين لانه لا احد اعدل قسمة من الله عز وجل. لا احد اعدل قسمة من الله والله عز وجل في - [00:31:12](#)

ميراث قال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين يقول الله عز وجل والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل. ابن السبيل هو المسافر الذي انقطع به سفره وسمي ابن سبيل لملازمته له. كما يسمى طير الماء - [00:31:32](#) ملازمته للماء فامر الله عز وجل في هذه الاية بالاحسان لابن السبيل. وذلك بان نعطيه من الزكاة او من غيرها ما يوصله الى بلده. يعطيه من الزكاة او من غيرها ما يوصله الى بلده. وقد جعل الله عز وجل - [00:32:01](#) ابن السبيل مصرفا من مصارف الزكاة. فقال عز وجل في اية الصدقة في سورة التوبة انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها. والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب. والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل - [00:32:21](#) فجعل سبحانه وتعالى ابن السبيل ممن تصرف لهم الزكاة الواجبة. فيعطى ابن سبيل ما يوصله الى بلده بما يليق بحاله. وابن السبيل وما ملكت ايمانكم يعني هو احسانا الى ما ملكت ايمانكم من الارقاء والبهائم فانه يجب الاحسان اليها. فاذا كان عندك من - [00:32:44](#)

ما تملك يمينك يمينك من البهائم فانه يجب عليك ان تحسن الى هذه البهائم برعايتها وساقيتها واعلافها ومراعاتها وضد ذلك اهمالها وهو سبب لدخول النار. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة - [00:33:14](#) دخلت النار في هرة حبستها لا هي اطعمتها ولا هي سقتها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض فالانسان الذي عنده بهائم يجب عليه ان يقوم برعايتها من السقي والاعلاف وغير ذلك - [00:33:38](#) او ان يتركها وان يسببها ترعى وتبحث عن ما يسقيها وما يعرفها وسوف تجد رزقها عند الله تبارك وتعالى. لانه ما من دابة الا على الله رزقها. كما قال سبحانه - [00:33:58](#) قال وما من دابة الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين فكل الخلق من صغار وكبار ذكور واناث من ادميين وبهائم قد تكفل الله عز وجل برزقهم - [00:34:18](#)

فقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. وقد ذكر بعض المفسرين على هذه اية قصة وهي ان رجلا كان مستظلا بظل شجرة فرأى طائرا يأتي الى هذه الشجرة يحمل في منقاره او في فمه طعاما ثم يضعه فوق الشجرة - [00:34:42](#) ثم يرجع ويكرر ذلك. فتعجب هذا الرجل من صنيع هذا الطائر. فاراد ان يستكشف الامر فصعد عاد الى اعلى الشجرة قال فوجد حية عمياء. حية عمياء لا تبصر وكان هذا الطائر يحضر لها الطعام. فاذا احست بمجيئه ومقدمه فتحت فمها فالقى الطعام ثم ذهب واحضر - [00:35:09](#)

طعاما اخر. من الذي تكفل؟ من الذي سخر هذا الطائر وهو ليس من جنس هذه الحية ولا من الحيوانات التي تعيش معها لاجل ان يجلب لها الرزق. هو الله عز وجل. ان الله هو الرزاق ذو القوة - [00:35:37](#) اخوتي المتين. ثم قال عز وجل ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا. مختالا فخورا في هيئته مختالا فخورا في لفظه. لان التفاخر يكون في الكلام والمنطق. ويكون في الهيئة - [00:35:57](#) ذكر الله عز وجل هنا انه سبحانه وتعالى لا يحب من كان مختالا يعني متعازما في نفسه فخورا يفخر بحسبه او بنسبه او ماله. ونفي محبته سبحانه وتعالى عن كان - [00:36:16](#)

مختالا فخورا دليل على اثبات محبته سبحانه وتعالى لمن كان على الظن من ذلك. وهو من انا متواضعا خافضا جناحه ذليلا لله عز وجل ولعباده. وهذا وهذه الاية فيها دليل على اثبات محبة الله عز وجل - [00:36:36](#) ومحبة الله عز وجل تتعلق بالعمل وتتعلق بالعامل وتتعلق بالزمان وتتعلق بالمكان. فمتعلقات محبة الله اربع محبة لله عز وجل تتعلق بالعمل ومعنى ذلك ان بعض الاعمال احب الى الله من بعض. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام احب الاعمال - [00:37:03](#) الى الله الصلاة على وقتها لما سئل عن احب الاعمال الى الله قال الصلاة على وقتها. يعني على وقتها المحدد شرعا وتتعلق محبته وهو الثاني تتعلق محبته سبحانه وتعالى ايضا بالعامل اما لوصفه - [00:37:36](#) واما لشخصه وعينه فتتعلق بالعامل لوصفه فانه سبحانه وتعالى يحب التوابين ويحب متظاهرين ان الله يحب التوابين ويحب

المتطهرين. يحب المحسنين. فكل من كان محسنا فانه ينال الله وكل من كان متطهرا فانه ينال محبة الله. وكل من كان تائبا فانه ينال محبة الله عز وجل - [00:38:00](#)

ايضا تتعلق محبته سبحانه وتعالى فيما يتعلق بالعامل بشخصه وعينه. فان بعض الاشخاص يكون احب الى الله من بعض ومن امثلة ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة لاعطين الراية غدا رجلا يحب - [00:38:33](#)

الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فاعطاها علي بن ابي طالب رضي الله عنه. فهنا محبة الله لعلي ابن ابي طالب هي محبة لا لوصفه وانما لشخصه وعينه ثالثا ايضا تتعلق محبة الله عز وجل بالازمان. فبعض الازمان احب الى الله من بعض - [00:38:58](#)

وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني عشر ذي الحجة. فعشر ذي الحجة هي احب الازمنة الى الله عز وجل - [00:39:27](#)

من جهة العمل الصالح. رابعا تتعلق محبة الله عز وجل ايضا بالاماكن. فبعض الامكنة احب الى الله من بعض. قال النبي عليه الصلاة والسلام وهو واقف بالحزورة. في مكة يقول - [00:39:47](#)

مخاطبا مكة والله انك لاحب البقاع الى الله. لاحب البقاع الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت. فاثبت عليه الصلاة والسلام محبة الله عز وجل لمكة وهي بقعة من البقاع - [00:40:07](#)

فتبين بهذا ان محبة الله عز وجل تتعلق بالعمل وتتعلق بالعامل لوصفه وشخصه وتتعلم بالزمان وتتعلق بالمكان. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم محبته. وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته وان يوقظ قلوبنا من رقعات الغفلة وان يرزقنا التزود ليوم النقلة وان يغفر لنا - [00:40:27](#)

والدينا ووالديهم وجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. انه جواد كريم بر رحيم وصلى الله على نبينا محمد نأخذ ما يسر الله من الاسئلة يقول انا لست قاطعا لرحمي لكن لا ازورهم واحبهم وادعو لهم. اذا كنت لا تزورهم فهذه قطيعة. لان صلة الرحم - [00:40:57](#)

هي او من صلة الرحم زيارتهم وتفقد احوالهم. فكونك تزورهم بين الحين والآخر وفي المناسبات وما اشبه ذلك هذا من صلة الرحم. وليعلم ايضا ان الارحام ليسوا على حد سواء - [00:41:31](#)

في الصلة فعلمك القريب المباشر ليس كعم ابيك وابن عمك المباشر ليس كابن ابن عمك وهكذا فكل ما فكلما اه حصل القرب فيما يتعلق بذوي الرحم فان القرابة اكدوا اكثر - [00:41:51](#)

يقول نوبت العمرة من الميقات ولبست الاحرام بعد الميقات ماذا علي؟ اذا كان قد تجاوز الميقات ولم يحرم فانه يجب عليه الفدية لتركه الواجب. والفدية هي شاة يذبحها ويوزعها وها على فقراء الحرم - [00:42:19](#)

يقول رأيت من احدا ممن حولك من اقام مستقرا في مكانه ليتيح له مجلسا اطيب فهل هذا من اخلاق المسلم لا لا يجوز الانسان ان يقيم غيره من مكانه. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من سبق - [00:42:51](#)

يا ما لم يسبق اليه غيره فهو احق به. فلا يجوز ان تأتي الى شخص وتقول قم من هذا المكان. اللهم الا اذا كان هذا المكان مكان لك ولكن ذهب الامر عارض كما لو ذهب ليشرب ماء او ليكلم شخصا ثم يرجع اليه - [00:43:11](#)

حينئذ يكون هذا القائم يكون احق بالمكان ممن تعدى عليه وجلس فيه. اما اذا كان هذا الرجل سبب الى هذا المكان فمن سبق الى ما لم يسبق اليه غيره فهو احق به - [00:43:31](#)

تعال تعال. ايش هذا توقيع هذا. توقيع بس فقط. انت اللي كتبت هذه انت تقرأ وتكتب وكتبها لي انت لا تقرأ ولا تكتب. لا تقرأ ولا تكتب. وشلون كتبتها شخايبط - [00:43:51](#)

وما هي الحكمة؟ طيب وش سؤالك سؤالك؟ سؤالي يعني الواحد ما هو منقطع مثلا او يعني تعبان او كذا ابغاه اسافر تبغى ايش ما فهمت ان تريد السفر ايه طيب ما الذي سافر يمنعك من السفر - [00:44:20](#)

ايه طيب ان شاء الله ييسر الله لك الامر ان شاء الله ان شاء الله يقول اذا كان هناك فقير ولكنه معروف آآ يعني اقتراف الذنوب وما اشبه ذلك فهل - [00:44:50](#)

تحل له الصدقة والاحسان اليه. نعم لا يمنع. لكن اذا كان لا يحسن التصرف في المال وعليه دين فانك تقضي دينه لو فرضنا ان هناك رجلا مسرف على نفسه بالمعاصي. واقتراف الذنوب ولكن عليه دين. وربما - [00:45:13](#)

قضاء الدين بالنسبة له يكون سببا لان يهديه الله عز وجل. فانت لا تعطيه ولا سيما اذا كان له عائلة. لا تعطيه الدراهم نفسك وانما سلم هذه الدراهم الى من يطلبه الدين لانك ربما لو اعطيته هذا المال لانفقه في غير - [00:45:33](#)

يقول هل هل العطية للذكر والانثى سواء؟ ام يفضل الذكر على الانثى كالمران؟ الجواب يفضل الذبح على الانثى كالميراث على القول الراجح. واما حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اتقوا - [00:45:53](#)

الله واعدلوا بين اولادكم. وفي رواية اكل ولدك نحلته هكذا؟ فاولاد النعمان رضي الله عنه كان كلهم ذكورا لم يقيم بهم ذكور واناث حتى يظهر الفرق. يقول اذا اشتريت اذا اشتريت للابن - [00:46:13](#)

يا رب للذهاب الى الجامعة فهل اعطي البنت قيمة السيارة؟ الجواب لا. لان لان شراءك السيارة لابنك هذا داخل فيما يتعلق بالنفقة. فاذا اشتريت السيارة له فلا يلزمك ان تشتري او ان تعطي البنت قيمة هذه - [00:46:33](#)

يقول لدي طفل مصاب بمرض بمرض ورفض الاطباء علاجه وعمره ثلاث سنوات يذهب الى المسجد ويقرأ القرآن فهل يجوز مع احتمال؟ يعني هل يجوز اجراء العملية اليوم اذا كان الاطباء قد اخبروك مثلا ان هذه العملية عملية ناجحة او يغلب على الظن انها - [00:46:53](#)

او سبعين بالمئة او ما اشبه ذلك فانصحك ان تتوكل على الله عز وجل وان تجري هذه العملية. واما اذا اجراء العملية لا يحقق نجاحا ظاهرا بحسب نظر الاطباء. بان قالوا نسبة نجاحها - [00:47:23](#)

بالمئة اربعين بالمئة فهذا انت بالخيار ان رأيت ان تستعين بالله عز وجل وتعمل هذه العملية فلك ذلك رأيت ان تصبر وتلجأ الى الله عز وجل بالدعاء لعل الله ان يسخر لك اه اطباء اخرين يكونون اكثر نهارا - [00:47:43](#)

وادرى ودراية بهذا الامر فالامر راجع اليك. يقول التبس علي الامر اثناء طواف في تأدية العمرة. هل ادبت سبعة اشواط ام ثمانية؟ فما العمل؟ نقول ما دام الامر مترددا بين سبع - [00:48:03](#)

اشواط وثمانية اشواط فهذا مجزئ. والانسان اذا كان يطوف وشك في طوافه. في اثناء هل هذا الشوط هو الرابع او الخامس فانه يعمل بما يغلب على ظنه. فاذا غلب على - [00:48:23](#)

انه الرابع جعله الرابع. واذا غلب على ظنه انه الخامس جعله الخامس. واما اذا لم يكن عنده غلبة ظن. وانما فكان مترددا فانه يبني على اليقين. فاذا شك هل هو الرابع او الخامس يجعله الرابع؟ لان الاصل ان - [00:48:43](#)

او لم يأتي الشوط الخامس يقول هل يجوز بالحذاء. نعم. الجواب الاحذية المعروفة التي يلبسها الناس الان. بالنسبة للدخول بها للمطاف امر لا ينبغي في الواقع لان الناس ربما اذا فعلوا ذلك ربما يحصل منهم تهاون وتساهل في تعظيم بيت الله عز وجل. لكن - [00:49:03](#)

اذا كان المراد انه يطوف بالاحذية الخاصة او ما يسمى بالجوارب التي يلبسها من يعملون في المسجد الحرام وما اشبه ذلك فهذا جائز. اما ان يدخل بحذائه المعتاد الذي يلبسه في الاسواق وفي الشوارع فهذا من - [00:49:33](#)

من الامور التي لا ينبغي لانه ربما لو كثر هذا الامر لتهاون الناس في ذلك وصار لا فرق بين حرم الله عز وجل وبين الشارع وتعظيم حرمان الله من تعظيم الله عز وجل. قال الله تعالى ذلك ومن - [00:49:53](#)

تعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه. وقال عز وجل ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. قال امرأة العمرة بعد الظهر واتت مكة هل يجوز تأخذ العمرة من مكة وهي من جدة؟ الجواب اذا كانت قد نوت العمرة - [00:50:13](#)

في جدة بمعنى انها نوت ان ان تعتمر ولبت واحرمت فلتؤدي العمرة. واما اذا كانت قد قدمت الى مكة من غير ثم بدا لها ان تعتمر فانه يجب عليها ان تخرج الى الحل اما الى التنعيم - [00:50:33](#)

واما الى عرفة وتحرم وتؤدي عمرتها. لان الاحرام بالعمرة لا يجوز ان يكون من الحرم من حدود الحرم لابد ان يكون من خارج الحرم.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. صلى الله على نبينا محمد - 00:50:53